اخاهم السفاح والمنصور والمهدي والهادي فلم نعرض ثم الرشيد وابو الامين وصنو المامون كل في الضلالة ركض
واخوهما ابو اسحق بعدهما عن العدل والاقساط والواثق ثم جعفر بعده والمستعين بدر رضوا
وكذلك المعتز لا ادري بعده بالمهتدي لم يرضوا منه ابا عباس اعتمد و استغنوا ابدا حق قضا فاستنهضوا
للامر مقتصدا او مكتفيا ومقتدرا وما من بعدهم من نهض للملك بل قهرتهم الاتراك واستولت بما اعتقدته لا ينقض
هذا العز كان من هوان مخاص الدنيا اشتدت بها العلوج الخصص خلفا سوء ملكوهم امورهم محوه دينهم وعنهم عرضوا
فتلتهم دار الفنا وطلقوا دار البقا اي خسران رضوا فصل في وصف الجنة ونعيمها [illegible]
دار يدوم حبابها وشبابها ونعيمها الثقل هذا يرفض انهارها عسل وخمر لذة وملاطها مسك وترب ومض
وقصورها ذهب لها عوراتها حور حسان طهر لا حيض يخطرن في حلل الحرير نواعم كالبدر او كلالي تستعرض
وقطوفها للاكل دانيه وكل طيورها مشتهى لم تخفض والكاعبات على الاسرة تاليها حسن التودد للعناق تعرض
اسوا جميع الناس وعرفوا نابيتهم فسروا لهم منتهى لا موت بل لا تغير بل لا سقم تخشى لا افتراق لا مشيب يعرض
فصل في وصف النار نجينا الله منها وكفى ووالدي وقرابتي وجميع المومنين منها بمنه
لا دار فاسكن تسكنها سوادا ان لها وصف يهول وممض دار الى سبعين عاما قعرها وسعيرها يعلو ولا تنخفض
ومهاد ساكنها الجحيم ونحوله الزقوم والغسلين ثم تمرض لحم الحناجر والبطون وحليه الاغلال اي سلاسل لا تنحض
سربالهم القطران والنيران تلفح منهم وجوه وتنقض لا وقت يرجوا الموت فيه ولا الدعي دائم العذاب فيها من حض
فيا حسرتا اهل تلك وهل افلا عقول للعقول تعض فصل فيما يعين للعبد انقاده من احوال النفس
احد تحت السير نحوكم دونه امل بعد على الوجود حرص فيما يع الاهوال الذي يهوى بها في قعرها ويه لظاها تمحض
هلا استعنت بعقلك الزكي فشرعت الاوزار الى السلام تمضى فهدت نفسك واسعدت امورها في دينها نصرة يحص
اصلحت منك عملك وعشرت وملاذنها ومكاسبها قد يعرض وفرائض مفروضة ومداهنا في الامور تبيحها قد يعص
ادراك من سوف توبتك التي تنجيك فالتسويف ذنب مدحض هذي نصيحة صادق سميتها درر المواعظ فهي روض الرض

هذا كتاب مختصر للامام الهادي الى الحق المبين يحيى بن الحسين عم

في ذكر خطايا الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
مما ساله ابرهيم ابن الحسن
العلوي

بسم الله الرحمن الرحيم سئل الهادي الى الحق صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كيف كان السجود من الملائكة فقال معنى اسجدوا لادم انما اراد بذلك اسجدوا لمن خلق ادم تعظيما لخالقه اذ خلقه من اضعف الاشيا واقلها عندهم وهو الطين فجاز ان يقال اسجدوا لادم لما كان السجود من اجل خلقه وقوله فسجدوا الا ابليس وانما جاز ان يجعل ابليس منهم وان لم يكن جنسه جنسهم لان الملائكة صلوات الله عليهم انما خلقوا من الريح والهوا وخلق الجن كلها من مارج

النار

النار وهو الذي يسطع منها عند توقدها وحمى احتدامها قلت فما الدليل على ان ابليس من الجن قال قول الله عز وجل الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه قلت فهل امرت الجن كلها بالسجود ام خص الله ابليس بذلك دونهم قال لم يامر الله سبحانه احدا منهم الا ابليس فقد امره الله بالسجود دونهم قلت المخصوص كان بذلك دونهم قال نعم كان مخصوصا بالامر قلت فعصيان ادم صلوات الله عليه في اكل الشجرة وكيف كان ذلك منه تعمدا ام نسيانا فقال قد اعلمك الله في كتابه في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فنقول لم نجد له عزما على اكلها واعتمادها بعينها ولكن [illegible] فقيل لي كان ادم في اكل الشجرة ناسيا كيف وجبت عليه العقوبة وقد اجمعت الامة على انه اذا نسي الرجل فشرب في رمضان وهو ناس او اكل وهو ناس او ترك الصلوة حتى يخرج وقتها وهو ناس او جامع امراته في طمثها وهو ناس لم يجب عليه في ذلك عقوبة عند الله فكيف يجب على ادم صلوات الله عليه العقوبة في اكل الشجرة ناسيا فان سالتني عن ذلك قلت لك انما عوقب ادم صلوات الله عليه في استعجاله اكل الشجرة وذلك ان الله تبارك وتعالى لما نهاه عن اكل الشجرة وهو البر وامره بالشعير ولم يحرم عليه فكان ياكل من شجرة الشعير ورق ولم يحمل ثمرا فلما صار فيها الحب والثمر اشكل عليه امرها فلم يدر ايهما نهي عنها فاتاه اللعين فخدعه وغروره فقاسمه على ما ذكره الله في كتابه فقال ما نهاكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين واستعجل ادم فاكل من الشجرة ولم ينتظر الوحي في ذلك من عند الله فعوقب في استعجاله في اكلها وقلة صبره لانتظار امر ربه قلت فكيف كان كلام ابليس وخدعه اياه هل كان يصور له جسما ويراه عيانا فقال انما سمع ادم كلامه ولم ير جسما وقد روي في ذلك روايات مختلفات كذب بها من رواها وكيف يقدر مخلوق ان يخلق نفسه على غير مركب خلقه وخط جاعله هذا ما لا يثبت ولا يصح عند من عقل وعرف الحق قلت فقد كان محمد النبي صلى الله عليه وآله يخاطب جبريل ويعاينه في عظم خلقه وجسم مركبه قال انما كان جبريل عليه السلام ينزل على محمد صلى الله عليه وآله على صورة لطيفة يقدر على رؤيتها وعيانها وصح عندنا ان النبي صلى الله عليه وآله راى جبريل في صورة دحية الكلبي وانما ذلك خلق احدثه الله فيه وركبه عليه لما علم من ضعف البشر وانهم لا يقدرون على النظر الى خلق الملائكة لعظم خلقهم وجسيم مركبهم فلما علم الله تبارك وتعالى من محمد صلى الله عليه وآله ذلك ولم يكن جبريل عليه السلام يقدر على تحويل صورته ومركبه من حال ضعف المخلوقين وعجزهم عن ذلك نقله الله سبحانه على الحالة التي راه محمد عليه السلام فيها لطفا منه سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وما فعله الله بابليس من فعل خلق خلقه فلك في هذا كفاية ان شا الله قلت فهل كان ادم صلى الله عليه وآله في الخلود لما قاسمه ابليس على النصح قال انما كان ذلك منه صلوات الله عليه طمعا ان يبقى لطاعة الله وعبادته فاراد ان يزداد بذلك قربه من ربه قلت فما معنى قوله فاكلا منها فبدت لهما سواتهما قال معنى فبدت لهما سواتهما فهو سو فعلهما لا كما يقول من جهل العلم وقال بالمحال ان الله كشف عورة نبيه وهتكه وكيف يجوز ذلك على الله في انبيائه والله لا يحب ان يكشف عورة كافر فكيف يكشف عورة نبيه قلت فقوله ينزع عنهما لباسهما فقال قد اختلفت في ذلك وروي فيه روايات واصح ما في ذلك عندنا والذي بلغنا عن ابينا ان لباسهما هو لباس التقوى والايمان لا ما يقول به الجاهلون من انه لبس ثياب او ورق من ورق الشجرة فهذا معنى قوله ينزع عنهما لباسهما

Copyright © King Saud University